ـ ولكنهم ماتوا دفاعا عن قريتنـا ٠

وهكذا قام الجنود باطلاق النار على مظاهرة اهل كفرشوبا ، اصابوا احـد عشر منهم بجراح ، ولكن مرجعيون اعترفت اخيرا بحزب الفقراء العرقوبيين ، واعترفت ايضا ان هؤلاء اصبح لهم الان في حياتها الدور الاول ٠

هذه العزة التي حدثت في العرقوب لم تحدث للمرة الاولى ، بل انها تكررت خلال المئة عام الاخيرة ٠

في احداث ١٨٦٠ ، ١٩٢٠ ، ١٩٥٨ ، ١٩٦٩ ، وها هي تتكرر الان ، وخلال ذلك كله كانت رقعة الشعب في العرقوب تتقلص او تتمدد ، تغير الشرائـع الاجتماعية مواقعها ، وتغير المدن والقرى لافتاتها ٠٠ ومرجعيون ظلت طوال الوقت مغلقة ٠٠ وهي الان مفتوحة ٠٠ وملايين التفاصيل الاخرى تغيرت باتجاهات مختلفة ، لكن آخر صبغة ثبتت في العرقوب انـه ارض الفـدائيين والفقراء ، صار التفريق مستحيلا حتى ان اذاعة اسرائيل قالت في تعليق لها على ما حدث خلال معارك كفرشوبا ان امرأة خدعت الجنود الاسرائيليين حين اوهمتهم انها سلمت لهم هي وبقية النساء ، ولم يكن هذا سوى فخ حيث جـاء « المخربون » فأطلقوا النار على الجنود ، واكثر من ذلك فان اصحاب البنايات رفضوا تأجير الشقق لاهل كفرشوبا والعرقوب خوفا على بيوتهم من القصف ، وخوفا على حياتهم من القلاقل وقال هؤلاء :

ـ حيث يوجد ابن العرقوب ، يوجد الفدائي ٠ وتحت مظلة القصف اليومي ، والتشريد والموت ، والتوقيف على حواجز الجيش ، والتحقيق في أقبية المكتب الثاني ، والخطف عنوة من قبل الدوريات الاسرائيلية كان السؤال يلف العرقوب من قاع الحاصباني الى قمة جبل الشيخ :

ـ ما هو الحـل ؟

ـ ما هو طريـق الخـلاص ؟

ـ السلطـة تقـول :

ـ استنكروا وجود الفدائيين ٠

ـ والاسرائيليون يقولون :

ـ اطردوا المخربين من أرضكم ٠

ورد العرقوبيون في كل المناسبات :

ـ نحن جزء من هذه الارض التي يدور عليها الصراع ، خلاصنا يكون مـع خلاص فلسطين ، دعونا نأخذ الهوية الفلسطينية ، دعونا نحمل البندقية ٠